

¹ هَا إِنَّ يَدَ الرَّبِّ لَمْ تَقْصُرْ عَنْ أَنْ تُخَلِّصَ، وَلَمْ تَقُلْ أُدْنِهِ عَنْ أَنْ تَسْمَعَ.² بَلْ أَتَانُكُمْ صَارَتْ قَاصِلَةً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِلَهُكُمْ، وَخَطَايَاكُمْ سَتَرَتْ وَجْهَهُ عَنْكُمْ حَتَّى لَا تَسْمَعَ.³ لَأَنْ أَيْدِيَكُمْ قَدْ تَنَجَّسَتْ بِالدَّمِ، وَأَصَابِعُكُمْ بِالْإِنِّمِ، شَفَاهُكُمْ تَكَلَّمْتُ بِالْكَذِبِ وَلَيْسَانُكُمْ يَلْهَجُ بِالسَّيِّئِ.⁴ لَيْسَ مَنْ يَدْعُو بِالْعَدْلِ، وَلَيْسَ مَنْ يُحَاكِمُ بِالْحَقِّ. يَتَكَلَّمُونَ عَلَى الْبَاطِلِ وَيَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ. قَدْ حِيلُوا يَتَّبِعُ وَوَلَدُوا إِنَّمَا.⁵ فَحَسُوا بَيْضَ أَفْعَى، وَنَسَجُوا خُيُوطَ الْعَنْكَبُوتِ. الْأَكِلُ مِنْ بَيْضِهِمْ يَمُوتُ، وَالْيَبِي تُكْسَرُ تُخْرَجُ أَفْعَى.⁶ خُيُوطُهُمْ لَا تَصِيرُ نُوبًا وَلَا يَكْتَسُونَ بِأَعْمَالِهِمْ. أَعْمَالُهُمْ أَعْمَالُ إِنِّمِ، وَفَعَلَ الظُّلْمَ فِي أَيْدِيهِمْ.⁷ أَرْجُلُهُمْ إِلَى السَّيِّئِ تَجْرِي وَتُسْرِعُ إِلَى سَفْعِ الدَّمِ الرَّكِي. أَفْكَارُهُمْ أَفْكَارُ إِنِّمِ. فِي طَرَفِهِمْ اغْتِصَابٌ وَسَخَقٌ.⁸ طَرِيقُ السَّلَامِ لَمْ يَعْرِفُوهُ، وَلَيْسَ فِي مَسَالِكِهِمْ عَدْلٌ. جَعَلُوا لَأَنْفُسِهِمْ سُبُلًا مُعْوِجَةً. كُلُّ مَنْ يَسِيرُ فِيهَا لَا يَعْرِفُ سَلَامًا.⁹ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ اتَّبَعَدَ الْحَقُّ عَنَّا وَلَمْ يُدْرِكْنَا الْعَدْلُ. نَسْتَطِرُّ نُورًا فَإِذَا ظِلَامٌ. ضِيَاءٌ فَتَسِيرُ فِي ظِلَامٍ دَامِسٍ.¹⁰ تَلَمَّسُ الْخَائِطُ كُفْمِي، وَكَالَّذِي يَلَا أَعْيُنَ تَنَجَّسُ. قَدْ عَنَزْنَا فِي الطُّهْرِ كَمَا فِي الْعَتَمَةِ، فِي الصَّبَابِ كَمَوْتَى.¹¹ تَرَأَى كُلُّنَا كَذِبَةً، وَكَحَمَامٍ هَذِرًا تَهْدُرُ. نَسْتَطِرُّ عَدْلًا وَلَيْسَ هُوَ، وَخَلَاصًا فَيَبْتَغِدُ عَنَّا.¹² لَأَنَّ مَعَاصِيَنَا

كَثُرَتْ أَمَامَكَ، وَخَطَايَانَا تَشْهَدُ عَلَيْنَا، لَأَنَّ مَعَاصِيَنَا مَعَنَا وَأَتَانَا نَعْرِفُهَا.¹³ تَعَذَّبْنَا وَكَذَّبْنَا عَلَى الرَّبِّ، وَجِدْنَا مِنْ وَرَاءِ إِلَهَاتِنَا. تَكَلَّمْنَا بِالظُّلْمِ وَالْمَعْصِيَةِ. حِيلْنَا وَلَهَجْنَا مِنَ الْقَلْبِ بِكَلَامِ الْكَذِبِ.¹⁴ وَقَدْ ارْتَدَّ الْحَقُّ إِلَى الْوُورَاءِ، وَالْعَدْلُ يَقِفُ بَعِيدًا. لَأَنَّ الصِّدْقَ سَقَطَ فِي الشَّارِعِ، وَالْإِسْقَامَةُ لَا تَسْتَطِيعُ الدُّخُولَ.¹⁵ وَصَارَ الصِّدْقُ مَعْدُومًا، وَالْحَايِدُ عَنِ السَّيِّئِ يُسَلِّبُ. قَرَأَى الرَّبُّ وَسَاءَ فِي عَيْنَيْهِ أَنَّهُ لَيْسَ عَدْلٌ.¹⁶ قَرَأَى أَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانٌ، وَتَحَيَّرَ مِنْ أَنَّهُ لَيْسَ شَفِيعٌ. فَخَلَصَتْ ذِرَاعُهُ لِنَفْسِهِ، وَبَرَّهُ هُوَ عَصَدَهُ.¹⁷ فَلَيْسَ الْبِرُّ كَذْرِعَ، وَخُودَةُ الْخَلَّاصِ عَلَى رَأْسِهِ. وَلَيْسَ نِيَابُ الْإِنْتِقَامِ كِلْيَاسٍ، وَاكْتَسَى بِالْغَيْثَةِ كَرْدَاءً.¹⁸ حَسَبَ الْأَعْمَالِ هَكَذَا يُجَازِي مُبْغِضِيهِ سَخَطًا وَأَعْدَاءَهُ عِقَابًا. جَزَاءٌ يُجَازِي الْجَزَائِرَ.¹⁹ فَيَخَافُونَ مِنَ الْمَغْرِبِ اسْمَ الرَّبِّ وَمِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ مَجْدَهُ. عِنْدَمَا يَأْتِي الْعَدُوُّ كَتَهْرَ فَتَفْحَهُ الرَّبُّ تَدْفَعُهُ.²⁰ وَيَأْتِي الْقَادِي إِلَى صِهْيُونَ وَإِلَى التَّائِبِينَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ فِي يَغْفُوبَ، يَقُولُ الرَّبُّ.²¹ أَمَّا أَنَا فَهَذَا عَهْدِي مَعَهُمْ قَالَ الرَّبُّ، رُوحِي الَّذِي عَلَيْكَ، وَكَلَامِي الَّذِي وَضَعْتُهُ فِي فَمِكَ لَا يَزُولُ مِنْ فَمِكَ وَلَا مِنْ فَمِ تَسْلِكَ وَلَا مِنْ فَمِ تَسْلِي تَسْلِكَ قَالَ الرَّبُّ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.